رقصة الصقريَّة

أسماء أخري : "صقر الجديان الذي يطلق عليه أيضاً اسم "الكاتب" أو طائر "السكرتير"

Change Image

مقدمة

من الرقصات المرتبطة بالفروسية وتقليد الحيوان، تنتشر بصورة واسعة في سهل البطانة الممتد وتصل إلى شرق السودان. وسُمّيت بالـ "صقرية" لأن الراقصين فيها يقلّدون حركة الصقر ومشيته وهو مقبل على اصطياد الأفعى. يهزون سيوفهم ويفردون ملافحهم كأنّها جناحي الصقر، بينما يرقد أحد المؤدين على الأرض مجسّداً دور الفريسة، ثم يحوم الثاني حوله بنفس حركات صقر الجديان. ويُصنّف صقر الجديان الذي يطلق عليه أيضاً اسم "الكاتب" أو طائر "السكرتير" رمزاً لدولة السودان، وهو طائر معروف بقوته وشكله الفريد، يتميّز بساقين طويلتين يستخدمهما لضرب فرائسه خاصة الأفاعي والثعابين.

ويقلّد الشبان هذا الصقر في كل حركاته من الرفس وفرد الجناحين وطيّ العنق عند الانتهاء من قتل الفريسة.

ويأتي هذا الرقص في إطار التعبير عن القوة والفروسيّة. وتستخدم فيه أحياناً العصي والسيوف والخناجر وأحياناً الرماح. تُؤدى رقصة الصقرية على أنغام الموسيقى التقليدية التي تُعزف بواسطة الآلات المحلية مثل الطبل والمزامير. تتسم الرقصة بالحركات السريعة الدائرية التي تعكس حيوية ونشاط الراقصين، ويرتدي الراقصون أزياء تقليدية ملونة ومزخرفة تضيف جمالية خاصة للعرض.

القيمة الثقافية :

تُعتبر رقصة الصقرية واحدة من أبرز مظاهر التراث الثقافي السوداني، فهي تتضمّن عرض فني جاذب، وتعبّر عن الهوية والانتماء والفخر الوطني.

الممارسات المرتبطة :

...

من الرقصات المرتبطة بالفروسية وتقليد الحيوان، تنتشر بصورة واسعة في سهل البطانة الممتد وتصل إلى شرق السودان. وسُمّيت بالـ "صقرية" لأن الراقصين فيها يقلّدون حركة الصقر ومشيته وهو مقبل على اصطياد الأفعى. يهزون سيوفهم ويفردون ملافحهم كأنّها جناحي الصقر، بينما يرقد أحد المؤدين على الأرض مجسّداً دور الفريسة، ثم يحوم الثاني حوله بنفس حركات صقر الجديان. ويُصنّف صقر الجديان الذي يطلق عليه أيضاً اسم "الكاتب" أو طائر "السكرتير" رمزاً لدولة السودان، وهو طائر معروف بقوته وشكله الفريد، يتميّز بساقين طويلتين يستخدمهما لضرب فرائسه خاصة الأفاعي والثعابين.

ويقلّد الشبان هذا الصقر في كل حركاته من الرفس وفرد الجناحين وطيّ العنق عند الانتهاء من قتل الفريسة.

ويأتي هذا الرقص في إطار التعبير عن القوة والفروسيّة. وتستخدم فيه أحياناً العصي والسيوف والخناجر وأحياناً الرماح. تُؤدى رقصة الصقرية على أنغام الموسيقى التقليدية التي تُعزف بواسطة الآلات المحلية مثل الطبل والمزامير. تتسم الرقصة بالحركات السريعة الدائرية التي تعكس حيوية ونشاط الراقصين، ويرتدي الراقصون أزياء تقليدية ملونة ومزخرفة تضيف جمالية خاصة للعرض.

التعبيرات الثقافية

(يقول غنوات واقول غنوات

في البلد البسير جنياتها لي

قدام ويا الولد البتل ضر عاتو

في العرضة ويطير في الدارة

صقرية ولو السمحة مدت إيد

وتلت جيد يقوم شايلاهو هاشمية).

محمد طه القدال.

القابلية

التهديدات :

...

الموارد الطبيعية المستخدمة

...

المجال: الفنون الأدائية الرقص

المجموعات المجتمعية والموقع

المجموعات المجتمعية

تنتشر رقصة الصقريّة بين قبائل الوسط النيلي وسهل البطانة الممتد إلى شرق السودان، وتتميّز بها قبائل البطاحين والشكرية والبني عامر

الممارسون

الرجال السودانيين والشبان الشباب

الغرض/الاستخدام

لفخر والاحتفالات القوميّة والتعبير عن الشجاعة والفروسيّة.

ثقافية احتفاليّة مرتبطة بقيم الشجاعة والفروسيّة.

المعرفة/المهارات

ترتبط مهارة الرقص بمحاولة تقليد الحيوان. وتتضمّن المعرفة بالطريقة التي يصيد بها صقر الجديان تحديداً الأفاعي والثعابين.

التعليم

تنتقل بواسطة الخبرة والانتقال من جيل إلى جيل. لكن حديثاً أصبحت تُقام بعض الورش التدريبيّة لتعليمها بشكل عملي.

الأدوات والمعدات والخدمات

السيف، العصا، الحربة، الملافح، المزامير والطبول.

التاريخ

تُرجع بعض المصادر رقصة الصقريّة إلى بعض النقوش الأثريّة الموجودة بالحضارات السودانيّة القديمة، من خلال مقارنة حركاتها برسوم تجسد طقس احتفالي كان يمارسه أجدادنا منذ توحيد وادي النيل قبل مايزيد على 5000 عام.

Image(s) source :

Link(s)